تقييم كفاءة ادارة السيولة المصرفية في مصرف بغداد التجاري باستعمال اسلوب تحليل مغلف البيانات للمدة 2010 - 2019

جعفر جمعة محيل / باحث / jaaferjumaa05@gmail.com
أ.م. د.احمد عبد الزهرة حمدان/ الجامعة المستنصرية /كلية الادارة والاقتصاد ahmed.ah@uomustansiriyah.edu.iq/

P: ISSN : 1813-6729
E : ISSN : 2707-1359
https://doi.org/10.31272/jae.i133.934

تأريخ أستلام البحث : 2021/12/27 **مقبول للنشر بتأريخ :2022/1/10**

المستخلص : Abstraact

تساهم إدارة السيولة المصرفية الكفوءة في الجهاز المصرفي بشكل عام والمصارف التجارية بشكل خاص في تقليل احتمالية التعرض للمخاطر المصرفية التي يمكن ان تتعرض لها المصارف التجارية بشكل مستمر والمتمثلة بعدم قدرتها على الايفاء بالتزاماتها في تاريخ الاستحقاق وتعتبر مخاطر السيولة من اصعب المخاطر التي تواجه الجهاز المصرفي ، لذا يهدف البحث للتعرف على العلاقة بين مؤشرات السيولة المصرفية ومؤشرات مخاطر السيولة المصرفية من خلال برنامج تحليل مغلف البيانات لقياس وتحليل كفاءة الجهاز المصرفي العراقي باعتبار الاولى مدخلات والثانية مخرجات في عملية تقييم كفاءة ادارة السيولة لعينة الدراسة .

وتبرز مشكلة الدراسة في كون الجهاز المصرفي العراقي يعاني من عدم الاستقرار في البيئة الاقتصادية والسياسية والامنية والتقلبات الشديدة والصدمات المتنوعة والتي القت بظلالها على عدم اليقين بالمستقبل مما يجعل التشاؤم يسود بين اصحاب المصارف التجارية ولاسيما الخاصة ومن هذا يستلزم فحص كفاءة الجهاز المصرفي العراقي وفق هذه البيئة كون السيولة عاملاً مهماً ليكون الاقتصاد مهم وفي امان عالٍ .

مجلة الادارة والاقتصاد
مجلد 47 / العدد 133 / حزيران / 2022
الصفحات : 146 - 155

*** بحث مستل من رسالة ماجستير**

المقدمة : Introduction

يعد الجهاز المصرفي والمصارف التجارية محوراً اساسياً ومهماً في بناء الاقتصاد في كل بلد حيث يؤدي الجهاز المصرفي دوراً كبيراً لا يمكن تجاهله في عملية التنمية الاقتصادية وينظر اليه على انه الاداة التي تطبق بها الدولة نظامها النقدي وسياستها المالية وعليه يتعرض الجهاز المصرفي بشكل عام للعديد من المخاطر التي تؤثر في العديد من انشطة المصارف المختلفة مثل الاقراض والاستثمار وغيرها نتيجة للتغيرات المستمرة في البيئة الاقتصادية ومن أمثلة المخاطر التي يواجهها الجهاز المصرفي هي مخاطر السيولة حيث يتجلى مفهوم مخاطر السيولة في نقص السيولة لتلبية طلبات الودائع والقروض كما ان مؤشرات مخاطر السيولة المصرفية هي من المؤشرات الرئيسة التي تؤثر في الاستقرار المالي حيث ياتي نقص السيولة من انخفاض الودائع مما يجبر المصارف على تصفية بعض موجوداتها الاكثر اماناً او الاكثر سيولة من اجل الوفاء بالالتزامات المتزايدة وبالتالي تقليل حجم الاقراض نتيجة زيادة المخاطر وارتفاع اسعار الفائدة مما يؤثر سلباً في الاستقرار المصرفي والمالي للبلاد ككل .

- منهجية البحث

مشكلة البحث : Research Problem

يعاني الجهاز المصرفي في العراق من عدم الاستقرار في البيئة الاقتصادية والسياسية والامنية والتقلبات الشديدة والصدمات المتنوعة والتي القت بظلالها على عدم اليقين بالمستقبل مما يجعل التشاؤم يسود بين اصحاب المصارف التجارية ولاسيما الخاصة (مصرف بغداد) ومن هذا يستلزم فحص كفاءة الجهاز المصرفي والمصارف التجارية (مصرف بغداد التجاري) وفق هذه البيئة كون السيولة عاملاً مهماً ليكون الاقتصاد في امان عالٍ .

هدف البحث : Research goal

تقييم كفاءة ادارة السيولة المصرفية و مخاطر السيولة لتكتمل صورة تحليل السيولة بالنسبة لمصرف بغداد التجاري باستعمال اسلوب تحليل مغلف البيانات DEA

فرضية البحث : Study hypotheses

1- اذا كان الجهاز المصرفي ككل كفوء في ادارة السيولة المصرفية من تحليل النتائج فهذا بالضرورة انعكاس لكفاءة ادارة اغلبية المصارف العاملة (مصرف بغداد) في الحفاظ على السيولة بشكل كفوء .

2- هناك علاقة طردية بين كفاءة ادارة وحجم السيولة ، وعلاقة عكسية بين كفاءة ادارة السيولة وحجم مخاطر السيولة والعكس صحيح.

اهمية البحث : The importance of studying

تكمن اهميه الدراسة كونها تحاول تقييم كفاءة ادارة السيولة في الجهاز المصرفي بمجمله بالإضافة الى تقييم هذه الكفاءة على مستوى الوحدة المصرفية متمثلة بعينة مختارة من المصارف التجارية الخاصة (مصرف بغداد) ان اهمية الموضوع تنبع من كون اغلب الدراسات الحالية ركزت على ربحية المصارف الخاصة وكفاية رؤوس اموالها وغيرها من المواضيع الاخرى و لم يعط موضوع تقييم كفاءة ادارة السيولة ما يكفي من الاهتمام خصوصا وان الدراسة الحالية لا تكتفي بالأسلوب الذي اعتاده الباحثين بالاعتماد على النسب المالية وانما تذهب ابعد بالاعتماد على اساليب كمية ونماذج رياضية ويبقى موضوع السيولة مهم وضروري ليس فقط بالنسبة للمصارف وانما للاقتصاد ككل كون الاخفاق بادارتها يولد ازمات اقتصادية تودي الى الاضرار بالانشطة الاقتصادية ككل .

اسلوب البحث study style

اعتمد البحث على اسلوب رياضي في تقييم كفاءة ادارة السيولة في مصرف بغداد التجاري وهو اسلوب تحليل مغلف البيانات الذي يعتمد على مدخلات ومخرجات البحث المتمثلة بمؤشرات السيولة ومؤشرات مخاطر السيولة .

المبحث الثاني : بعض الدراسات السابقة

اولا : الدراسات المحلية

اسم الباحث	1- بلال نوري سعيد الكروي 2021
عنوان الدراسة	تقييم ربحية المصارف باستخدام مؤشرات السيولة دراسة مقارنة بين مصرفي الرافدين والرشيد \ رسالة ماجستير\ جامعة كربلاء \ كلية الادارة واقتصاد
هدف الدراسة	- قياس السيولة في المصرفين عينة البحث ومدى قدرته على تغطية التزاماتها المالية وقياس الربحية المصرفية باستخدام المؤشرات الخاصة بها وبالاعتماد على الموارد المالية التي لديها. - بيان أثر مؤشرات السيولة في الربحية المصرفية ومدى إمكانية المصرفين في تعظيم أرباحهما دون الافراط بالسيولة التي لديهما.
مجتمع وعينة	وتمثلت الدراسة بالمقارنة بين مصرفين حكوميين هما الرافدين والرشيد وامتدت الحدود الزمانية للدراسة من

الدراسة	2001-1997
الاستنتاجات	ان مصرف الرافدين كان الاكثر تفوقا في ثلاث مؤشرات للسيولة قياسا بمصرف الرشيد وهي (الرصيد النقدي والاحتياطي القانوني والسيولة القانونية) وذلك لقدم وخبرة هذا المصرف في تعاملاته من جهة وتوسع عمله على المستوى المحلي والدولي من جهة اخرى تفوق مصرف الرشيد في النسبة الرابعة (التوظيف) قياساً بالرافدين بالرغم من حداثة الاول في مجال العمل المصرفي خلال المدة المبحوثة بالنسبة الى سنة تاسيسه.
التوصيات	- ضرورة تنويع محفظة الاستثمار للمصرفين وذلك لأنخفاض نسبة التوظيف فيهما والخروج عن الطابع التقليدي في العمل المصرفي مما يسهم في رفع كفاءة وفاعلية هذين المصرفين من جهة وتعزيز أرباحهما المتحققة من جهة اخرى. - ضرورة إتباع البنك المركزي سياسة مالية ونقدية متوازنة تساهم بالدرجة الاساس في تنمية الاقتصاد في البلدان وتخفض نسبة التضخم وتحسين المستوى المعاشي من خلال استغلال ألارصدة النقدية التي لديها من قبل المصارف على شكل احتياطي قانوني وغيرها في مشاريع استثمارية وبنى تحتية بشكل أفضل من بقاءها دون استثمار والعكس صحيح من جانب الاحتياطي القانوني.
اسم الباحث	2- ضحى ذياب احمد 2021
عنوان الدراسة	تأثير مخاطر سيولة الجهاز المصرفي في مستوى الاستقرار المالي في العراق – دراسة تحليلية للمدة 2005-2019\ رسالة ماجستير \ الجامعة المستنصرية \ كلية الادارة واقتصاد
هدف الدراسة	توضيح ومناقشة الجدل الفكري عن موضوعات البحث وأبعادها الفكرية والفلسفية وما هي توجهات واراء البحث بخصوصها وتجسيد هذه المتغيرات في اطار نظري فضلاً عن تطبيقها في الجانب العملي وتحديد تأثير مؤشرات مخاطر السيولة المصرفية في مؤشرات الاستقرار المالي.
مجتمع وعينة الدراسة	يتخذ البحث البعد المكاني للعراق ، اي الجهاز المصرفي العراقي لكن بعده الزماني يبدأ بشكلل رئيس من سنة 2005 لأن هذه هي السنة التي تلي التغيرات والانتقالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية واستنادا الى ما هو متاح من بيانات يستمر البعد الزمني لكل فقرة بشكل منفصل لكن معظم فقرات الدراسة تغطي المدة من 2005الى 2019.
الاستنتاجات	- التوسع الكبير في منح الائتمان النقدي من قبل المصارف الحكومية اذ بلغ المتوسط العام لنسبة مساهمة المصارف الحكومية من إجمالي الائتمان النقدي (52.1%) مما يؤشر الى احتمالية تعرض هذه المصارف الى مخاطر معنوية. - تحضى المصارف الحكومية بثقة عالية من الافراد على عكس المصارف الخاصة إذ بلغ المتوسط العام لنسبة مساهمتها من اجمالي الودائع (45.3%) لكونها مصارف مضمونة من قبل الحكومة وفرصة تعرضها الى الافلاس بعيدة جداً.
التوصيات	- ينبغي على البنك المركزي العراقي توجيه المصارف لأعداد خطة سنوية لتوفير وتنفيذ السيولة وايلاء المزيد من الاهتمام لنسب السيولة والعمل على استخدام واستثمار السيولة التي تزيد فوق النسبة القياسية ولبالغة (30%) في مختلف جوانب الاستخدام السليم سواء كان ذلك في عمليات الاقراض ام الاستثمار لتنمية قطاعات الاقتصاد العراقي. -على البنك المركزي العراقي ان يعمل على تطوير التعليمات والاجراءات والقوانين الرقابية المعمول بها مع مراعاة قرارات لجنة بازل وصياغة هذه القرارات بناءً على طبيعة الاقتصاد العراقي وذلك للحد من مخاطر تعثر النظام المالي وحدوث الازمات المالية اللاحقة.

ثانياً : الدراسات العربية

اسم الباحث	3- رنيم أحمد سلمان 2020
عنوان الدراسة	تحليل مؤشرات السيولة في المصارف السورية (مقارنة بين المصرف الاسلامي والمصرف التقليدي) \ بحث \ جامعة الشام الخاصة \ كلية العلوم الادارية
هدف الدراسة	- يهدف هذا البحث الى تقييم السيولة للمصارف الخاصة في سورية من خلال تحليل البيانات المالية لتلك المصارف بالاعتماد على نسب السيولة . -التعرف على اهم فروقات السيولة في المصارف التقليدية والمصارف الاسلامية . - وضع التصورات والمقترحات المناسبة لحل مشكلة السيولة .
مجتمع وعينة الدراسة	تمثلت الحدود المكانية بدراسة مصرفين في سورية هما بنك بيمو السعودي الفرنسي وبنك البركة وذلك لتوفر البيانات اللازمة للبحث عن هذه المصارف .
الاستنتاجات	يوجد فرق في نسبة الجاهزية النقدية بين المصارف التقليدية والمصارف الاسلامية وبالتالي ان المصارف الاسلامية افضل من المصارف التقليدية في نسبة الجاهزية النقدية حيث بلغت نسبة الجاهزية النقدية في مصرف البركة (مصرف اسلامي) 124.04% بينما كانت النسبة في مصرف بيمو السعودي الفرنسي (مصرف تقليدي) 81.34% .
التوصيات	اظهرت البيانات المالية نسبة سيولة مرتفعة كما اظهرت ارتفاع نسبة النقدية الى اجمالي الموجودات وهذا يشير الى احتمالية هناك أرصدة نقدية غير مستعملة مما يقلل العائد النهائي .
اسم الباحث	4- سيدة احمد احمد حسن 2019

عنوان الدراسة	قياس كفاءة المصارف التجارية المدرجة في البورصة المصرية باستخدام تحليل مغلف البيانات \ بحث \ جامعة عين الشمس \ كلية التجارة DEA
هدف الدراسة	- تحديد المصارف التجارية الكفوّة التي استطاعت استخدام القدر المتوفر من المدخلات لتحقيق مخرجات اكبر . - تحديد المصارف التجارية غير الكفوّة التي لم تستطع تحقيق مخرجات اكبر بما هو متوفر لها من مدخلات .
مجتمع وعينة الدراسة	قياس درجة كفاءة المصارف التجارية المدرجة في بورصة مصر في إدارة مواردها .
الاستنتاجات	ان معظم المصارف التجارية المدرجة في البورصة المصرية لأتتمتع بالكفاءة التقنية أي انها لاتحسن التوليف بين عناصر المدخلات المتمثلة في (الديون ، والاهلاك ، المصاريف العامة) لتحقيق حجم معين من المخرجات (القروض ، صافي النتائج البنكي) أي انها تعتبر وحدات غير كفوّة تقنيا او داخليا .
التوصيات	- الاستفادة من مؤشرات الكفاءة ومستويات التحسين في المدخلات والمخرجات التي تم الحصول عليها من خلال نماذج التوجه الادخالي والاخراجي في حالتي عوائد الحجم الثابتة والمتغيرات للبنوك التي لم تحقق مؤشر كفاءة 100% -إجراء مزيد من التطبيقات على استخدام أسلوب تحليل مغلف البيانات في قطاعات صناعية مختلفة مع التوسع كذلك في تطبيقه على قطاعات أخرى كالصحة والتعليم . وذلك نظراً للنتائج الجيدة التي يقدمها هذا الاسلوب مثل معرفة المصادر والقيم المتعلقة بحالة عدم الكفاءة النسبية .

ثالثاً : الدراسات الاجنبية

اسم الباحث	2020 Jalal Hafez Ahmed Abu Al-Rub -5
عنوان الدراسة	Evaluation of the efficiency of liquidity management in Russian banks
هدف الدراسة	- الغرض من هذه الدراسة هو قياس تأثير السيولة على اداء المصارف الروسية -لتقييم السيولة DEA تستخدم هذه الدراسة تحليل الانحدار المتعدد وتحليل كفاءة الادارة
مجتمع وعينة الدراسة	تتضمن هذه الدراسة بيانات 85 مصرف روسياً ، إجمالي اصول 85 مصرفا تم اختيارها للدراسة من إجمالي موجودات القطاع المصرفي في روسيا .
الاستنتاجات	1- خلال عشر سنوات من الدراسة تبين مساهمة مؤشرات السيولة في تكوين الاداء المصرفي . 2- اختلف تأثير مؤشرات السيولة المستخدمة في الدراسة من مؤشرالى اخر حسب كل مؤشر وهذا بسبب طبيعة مفهوم السيولة المعقدة في بعض الاحيان يكون لها تأثير سلبي واحياناً تاثير ايجابي واحياناً لا يكون لها تأثير
التوصيات	- لتحسين كفاءة البنوك الروسية في ادارة السيولة يجب عليهم تحليل افضل الالممارسات القياسية -يجب على المصارف الروسيا زيادة مصادر الاموال ويتم ذلك باحدى الطريقتين من خلال جذب المزيد من الودائع او زيادة رأس المال .
اسم الباحث	SAMUEL Yunusa Abdulateef -2013 -6
عنوان الدراسة	Liquidity risk and profitability of banks in Ghana
هدف الدراسة	تحليل مخاطر السيولة واثرها على ربحية البنوك في غانا
مجتمع وعينة الدراسة	مجموعة من المصارف التجارية في غانا
الاستنتاجات	أظهرت نتائج الدراسة استخدام متغيرات جوهرية لمخاطر السيولة والسيطرة على المتغيرات الاخرى (المحددات) للبنوك عينة الدراسة ، اي انها تؤكد على وجود علاقة ايجابية بين مخاطر السيولة (الفجوة التمويلية ونسبة صافي القروض الى اجمالي الودائع) وربحية البنوك والتي تقاس بالعائد على الاصول ROAوالعائد على حقوق المساهمينROE كما اظهرت الدراسة ان الاستراتيجيات المعتمدة في البنوك توافر التنويع الفعال في مصادر التمويل وان استغلال الودائع كمصدر رخيص ومستقر للتمويل من شأنه ان يخفف من التعرض لمخاطر السيولة لديها وبالتالي يتوجب على البنوك في غانا تعزيز إدارة الخزينة وادارة مخاطر السيولة لضمان عملية سليمة لتحديد وقياس ومراقبة السيولة والسيطرة على مخاطر السيولة من اجل تحقيق اقصى قدر من الايجابية للعلاقة بين العائد والمخاطرة

المبحث الاول

مدخل الى السيولة المصرفية واسلوب تحليل مغلف البيانات

اولاً : مفهوم السيولة المصرفة

تمثل السيولة مقدرة المصرف على تلبية او الايفاء بالتزاماته بشكل عاجل وذلك من خلال تحويل موجوداته الى نقد سائل بسرعة وبدون خسارة تذكر .

وعليه فان السيولة هو ما تحتفظ به المؤسسات المالية ومنها المصارف من الاموال النقدية او ما يتوفر عندها من موجودات سريعة التحول الى نقد وبدون خسائر في قيمتها (الشمري ، 2012 : 429)

مما سبق يمكن تعريف السيولة المصرفية بأنها القدرة على مواجهة الالتزامات قصيرة الاجل في مواعيد استحقاقها وعلى الاستجابة لطلبات الائتمان وهذا يلزم احتفاظ المصرف بجزء من اصوله في شكل سائل اضافة الى اصول شبه سائلة اي تلك التي يمكن تحويلها الى نقد سائل بسرعة وبسهولة بدون خسائر في قيمتها وكذلك قدرته على الاقتراض وذلك لمقابلة حركة السحوبات العادية والمفاجئة او لمنح قرض جديد (سيد الهواري،1981: 100) وتعرف لجنة بازل للاشراف المصرفي في ورقتها الخاصة بالسيولة في شهر شباط عام 2000 السيولة في المؤسسات المالية والمصرفية على أنها القدرة على تمويل الزيادة في الموجودات والوفاء بالتزاماتها التي تاتي نتيجة امر بالغ الأهمية يتمثل بجدوى استمرار اي موسسة مصرفية (Basel , 2000: 1)

ثانياً : اهمية السيولة المصرفية

تتمثل أهمية ادارة السيولة المصرفية في امكانية تهيئة الاموال السائلة وشبه السائلة سواء منها الموجودة تحت اليد او تهيئتها عن طريق الاقتراض بكلفة مقبولة لغرض تلبية الاحتياجات النقدية عند نشوئها وان الاستعمال الشائع لاموال المصرف السائلة هو لتغطية سحب الايداعات وتلبية طلبات القروض (Rose,1999:378)

وتكمن أهمية ادارة السيولة في كونها تقلل من المخاطر التي تحدث جراء حدوث فائض او عجز في السيولة حيث ازدادت أهمية السيولة في السنوات الاخيرة نتيجة للتطور الحاصل في شتى المعاملات المالية التي تستوجب الايفاء بالالتزامات المتعلقة بها في مواعيدها فضلا عن التذبذب الحاصل في اسعار الفائدة واسعار الصرف والتغيرات في خصائص الاسواق والتطورات التكنولوجيا المستمرة وغيرها من الامور التي تستوجب (وعلى الدوام) ان تدار السيولة بكفاءة عالية حتى يمكن تخفيض مخاطر السيولة الى اقل ما يمكن (الكور، 2010: 6)

ثالثاً : اهداف السيولة المصرفية

يمكن لادارة السيولة بشكل جيد وكفوء ان تحقق عدداً من الاهداف المهمة وهي كالاتي (الطيب،1992: 64)

1. قدرة المصرف التجاري على تمويل استثماراته المالية والحقيقية مع حرية الاختيار بين الاصناف الملائمة ودفع المصاريف والاستمرار في عملياته المصرفية .
2. الافادة من الحصول على الخصم النقدي عندما يتم السداد في وقت مبكر .
3. الافادة من التقلبات في الاسعار واستغلال الفرص وذلك عند حدوث انخفاض غير عادي في اسعار الموجودات المالية (الاوراق التجارية) التي يتعامل بها المصرف التجاري في تحقيق العوائد الاضافية .
4. بناء سمعة ائتمانية جيدة للمصرف التجاري لدى الدائنين والافراد المتعاملين والبنك المركزي والمصارف الاخرى وذلك من خلال سداد الالتزامات في مواعيدها مما يمكنها من الحصول على القروض من هذه الجهات وقت الحاجة اليها بشروط ميسرة
5. تمكين المصرف التجاري من مواجهة الانحرافات غير المتوقعة في التدفقات النقدية ومواجهة الالتزامات بحسب نوعها وكذلك مقدرتها على التوسع والنمو .

رابعاً : نبذة عن مصرف بغداد التجاري

1- **تأسيس المصرف :** تأسس المصرف كشركة مساهمة برأسمال أسمي قدره (100) مليون ديناراً عراقياً بموجب قانون الشركات المرقم (36) لسنة 1983 المعدل ، وكان اول مصرف عراقي خاص سمح تعديل قانون البنك المركزي العراقي رقم (12) لسنة 1990 باجازته وباشر المصرف في اعمال الصيرفة المرخص بها اعتباراً من تاريخ 1992/9/12 وحتى الان وقد تطور رأسماله حتى وصل (250) مليار ديناراً عراقياً منذ عام 2003 ، ويعد مصرف بغداد أحد اكبر المصارف التجارية الخاصة في العراق بعدد فروعه البالغ 30 فرعاً منتشرة داخل وخارج بغداد ، ولقد واصل المصرف تعزيز مركزه الريادي في سوق المصارف العراقية مرتكزاً على مسيرته وانجازاته خلال عمره والممتدة الى اكثر من ربع قرن من التميز والريادة وذلك بالاستمرار في تطوير المنتجات والخدمات والانشطة الالكترونية واعادة انتشاره في منافذ التوزيع وتطوير قنوات التوزيع الاكتروني أما على صعيد رأسمال المصرف فقد تم العمل ضمن استراتيجية محددة تسعى الى تعزيز رأسماله بما يتلائم مع التوسيع باعمال المصرف بالاضافة الى تلبية متطلبات البنك المركزي العراقي والجهات التشريعية في الدول التي يعمل بها (التقرير المالي السنوي لمصرف بغداد، 2019 :4)

2- **أهداف المصرف :** تم وضع اهداف مصرف بغداد لتواكب التغيرات في احتياجات العملاء في مجال الخدمات وتطويرها والاتمتة في السوق المصرفي العراقي وتحسين جودة الموجودات لديه بالاضافة الى تحسين الرقابة الداخلية وذلك عن طريق التطوير في كافة الاصعدة سواء النقدية والتنظيمية والمعرفية ويمكن ايضاح وتصنيف اهداف المصرف بالاتي :

أ- **المحور المالي :** المحافظة على مستوى جيد من النسب المالية الرئيسة ضمن متطلبات الجهات الرقابية وابرزها نسبة كفاية راس المال بحيث لا تقل عن 50% ونسبة السيولة القانونية بحيث لا تقل عن 100% والمحافظة على المركز التنافسي

للمصرف على مستوى القطاع المصرفي العراقي وتعزيز وتنويع الاستثمارات في الاصول متدنية المخاطر وذات العائد المقبول وتنمية الايرادات وضبط التكاليف بما يسهم في تحسين الكفاءة التشغيلية للمصرف .

ب- **محور السوق والعملاء :** تطوير الدور التنموي للمصرف في مجال التمويل وخدمة التجارة الخارجية سواء لقطاع الافراد او قطاع الشركات الكبرى عن طريق فريق متخصص ذي كفاءة مهنية عالية ، وتعزيز منافذ توزيع المصرف والاسواق التي يتواجد بها من خلال افتتاح فروعه ونشره لأجهزة الصراف الالي في المواقع المستهدف اعادة الانتشار بها فضلا عن تطوير الخدمات الالكترونية والرقمية لزبائن المصرف عبر تطوير خدمات الايداع الالكترونية وخدمات online والبطاقات وخدمات الموبايل .

ج- **محور العمليات والتقنية:** تطوير العمليات عن طريق العمل على مركز اعمال المصرف وتحويل الفروع الى نقاط بيع لخدمات العملاء بالشكل الامثل وتنفيذ مجموعة من المشاريع التقنية بما يساعد على تطوير الخدمات وسرعة طرحها ومن أهم هذه المشاريع الانتقال الى النسخة المركزية للنظام المصرفي وربط انظمة الدفع الالكتروني .

د - **محور التعليم والتطوير :** الاستمرار بالتطوير والارتقاء باداء الموارد البشرية عن طريق تعزيز عملية التعليم والتطوير وذلك بواسطة التدريب المتخصص وتعزيز الكفاءات الادارية والانتهاء من تشكيل الهيكل التنظيمي للمصرف ومعالجة التعديلات للازمة عليه والتي تظهر خلال عملية التطبيق (التقرير المالي السنوي لمصرف بغداد ، 2019 : 33)

خامساً : نشأة ومفهوم اسلوب تحليل مغلف البيانات .

ان اسلوب تحليل مغلف البيانات Data Envelopment Analysis (DEA) تكنيك يستخدم البرمجة الخطية لتحديد المزيج الامثل لمجموعة مدخلات ومجموعة مخرجات لوحدات ادارية Decision Making Units (DMU) متماثلة الاهداف وذلك بناء على الاداء الفعلي لهذه الوحدات (باهرمز،1996: 32). لقد كانت بداية استعمال الاسلوب في عام 1978 مع طالب الدكتوراه (EDWARDO RHODES) الذي كان يعمل على برنامج تعليمي في امريكا لمقارنة اداء مجموعة من طلاب الاقليات (السود والاسبان) المتعثرين دراسيا في المناطق التعليمية المتماثلة وكان التحدي الذي واجهه الباحث يتمثل في تقدير الكفاءة الفنية للمدارس التي تشمل مجموعة من المدخلات ومجموعة من المخرجات بدون توفر معلومات عن اسعارها وللتغلب على هذه المشكلة قام الباحث ومشرفيه بصياغة نموذج عرف فيما بعد بنموذج (CCR) وهو مختصر لكل من اسماء الباحثين (Charnes Cooper and Rhodes)(Charnels,1978:429-444) ومنذ ذلك الحين حتى عام 2010 تم اجراء اكثر من 200 اطروحة دكتوراه في تحليل مغلف البيانات مما يدل على اهميته (Forsund and sarafoglou 2005:40) وقد اختلف في تعريف مصطلح (Data Envelopment Analysis) فترجم باسلوب تحليل تظريف البيانات (العزاز،2002) وترجم بأسلوب تحليل مغلف البيانات (باهرمز ، 1996) وترجم بأسلوب التحليل التطويقي للبيانات (السقا ، 2002) وقد يعود سبب الاختلاف الى الاختلاف في ترجمة كلمة Envelopment فمرة تترجم تظريف ومرة اخرى تغليف او تطويق ويمكن تعريف هذا الاسلوب بانه " طريقة رياضية تستعمل البرمجة الخطية لقياس الكفاءة النسبية لعدد من الوحدات الادارية DMU من خلال تحديد المزيج الامثل لمجموعة مدخلات ومجموعة مخرجات وذلك بناءً على الاداء الفعلي لها (Cooper,seiford and Tone,2003:34)

سادساً : خطوات استعمال اسلوب تحليل مغلف البيانات .

لاستعمال تحليل مغلف البيانات (DEA) في قياس الكفاءة من الضروري تحديد الخطوات الواجب القيام بها لصياغة وحل نموذج البرمجة الخطية لـ (DEA) .

يوضح (Anderson,2000:462) خطوات تطبيق اسلوب تحليل مغلف البيانات من خلال النقاط الاتية:-

1 – تحديد المتغيرات التي يمكن ان تستخدم لتحديد المدخلات والمخرجات لكل وحدة تشغيل .

2 – كتابة قيد الترجيح (Scale Constriction) والذي يستلزم ان يكون مجموع الاوزان يساوي واحداً .

3 – لكل المدخلات يكتب قيد يحدد نسبة مدخلات وحدة التشغيل المتاحة في المنظمة .

4 – كتابة دالة الهدف .

اما (Winston , 2004 : 336) فقد حدد افتراضات تحليل مغلف البيانات (DEA)بالنقاط الاتية :-

1- لايمكن لمنظمة او وحدة ان تكون كفوءة اكثر من 100% لذلك فأن كفاءة كل وحدة يجب ان تكون مساوية للواحد او 100%

2- من اجل تقيم كفاءة الوحدة يحدد قيم المخرجات وقيم المدخلات اذا كانت كفاءة الوحدة تساوي واحداً اذن هي كفوءة واذا كانت اقل من الواحد اذن هي غير كفوءة .

3- مجموعة كلف المدخلات للوحدة تساوي واحداً ويتم اضافتها في القيد الخاص بها .

ومن خلال الدراسة التي اجراها كوبر مع مجموعة من الباحثين سنة (2006) خرج بمجموعة من التعليمات او الخطوات التي تتضمن نجاح اسلوب DEA والمتمثلة في تحقيق القواعد الاتية :-

1- عدد وحدات اتخاذ القرار (Number of decision making units) : ينبغي ان يكون عدد المنظمات على الاقل ثلاثة اضعاف مجموع المدخلات والمخرجات الامر الذي يعطي درجة حرية كافية عند تطبيق هذا الاسلوب لقياس الكفاءة (بتال ، 2012 : 97)

2- تجانس وحدات اتخاذ القرار (Homogeneity of DMU) يتطلب عند استعمال هذا الاسلوب وجود تجانس نسبي لوحدات اتخاذ القرار بمعنى ان كل الوحدات المدرجة في التقييم تستخدم المجموعة نفسها من المدخلات وتعطي نفس المخرجات (فهمي ، 2009 : 257) .

3- توافر مجموعة البيانات لجميع المدخلات ومخرجات المنظمات الداخلة في عملية التحليل ويجب ان يكون حجم العينة اكبر من حاصل ضرب عدد المدخلات في عدد المخرجات والا سيفقد النموذج قوته التميزية بين الوحدات الكفوءة والوحدات غير الكفوءة (Manzoni ,2009 : 119) .

4- العلاقة الطردية للمتغيرات (Isotinicity property) : تكون علاقة المدخلات بالمخرجات علاقة رياضية طردية والتي تعني ان زيادة في المدخلات ينتج عنها زيادة ولو طفيفة في المخرجات ولا يمكن ان تؤدي الى تناقصها .
ايجابية المتغيرات (positively property) : يجب ان تكون المدخلات والمخرجات عبارة عن متغيرات موجبة (اكبر من الصفر)

المبحث الثاني

قياس مستويات الكفاءة لادارة السيولة في مصرف بغداد للمدة (2010-2019)

1 - قياس كفاءة ادارة السيولة لمصرف بغداد حسب انموذج عائد الحجم الثابت والمتغير ذي التوجه الادخالي

يتضح من خلال الجدول (1) مؤشرات الكفاءة لادارة السيولة المصرفية لمصرف بغداد خلال مدة البحث (2010 – 2019) حسب انموذج عائد الحجم الثابت CRS وعائد الحجم المتغير VRS ذات التوجه الادخالي والكفاءة الحجمية التي تعني التغير في المخرجات عندما تتغير جميع المدخلات وتعني المدى الذي يمكن للمصرف الاستفادة منه بالعودة الى السعة المثلى ، ويبين الجدول ادناه ان مصرف بغداد كان كفوءاً في ادارة السيولة حسب انموذج عائد الحجم الثابت CRS في السنوات (2010-2012 ، 2018 ، 2019) وغير كفوء في خمسة سنوات (2013-2017) ، وكان المصرف كفوءاً في ادارة سيولته حسب انموذج عائد الحجم المتغير VRS في سبعة سنوات (2010-2013 ، 2017 -2019) وغير كفوءاً في ثلاثة سنوات (2014-2016) وبنسبة (0.949 ، 0.728 ، 0.919) على التوالي ، اي ان الكفاءة الحجمية والناتجة من قسمة عائد الحجم الثابت على عائد الحجم المتغير كانت بنسبة 100% في خمسة سنوات (2010-2012 ، 2018 ، 2019) وبنسبة واحد صحيح وبعائد حجم ثابت اي ان مصرف بغداد كان يعمل بالمزيج الامثل من المدخلات المخرجات في سنوات الكفاءة الحجمية التامة ، ولم يحقق المصرف كفاءة حجمية تامة في خمسة سنوات (2013 - 2017) بنسبة (0.964 ، 0.999 ، 0.966 ، 0.999 ، 0.920) على التوالي وبعائد حجم (متناقص ، متزايد ، متزايد ، متناقص ، متناقص) على التوالي ، بمعنى انه على مصرف بغداد زيادة مدخلاته مع نسبة معينة من المخرجات ليصل الى الكفاءة التامة في ادارة السيولة المصرفية مع مراعاة الحيطة والحذر من المخاطر المحتملة التي من الممكن ان يتعرض لها المصرف .

الجدول (1)كفاءة ادارة سيولة لمصرف بغداد ذات التوجه الادخالي للمدة (2010-2019)

مصرف بغداد				
السنوات	عائد الحجم الثابت	عائد الحجم المتغير	الكفاءة الحجمية	**عائد الحجم**
2010	1	1	1	**ثابت**
2011	1	1	1	**ثابت**
2012	1	1	1	**ثابت**
2013	0.964	1	0.964	**متناقص**
2014	0.948	0.949	0.999	**متزايد**
2015	0.703	0.728	0.966	**متزايد**
2016	0.918	0.919	0.999	**متناقص**
2017	0.920	1	0.920	**متناقص**
2018	1	1	1	**ثابت**
2019	1	1	1	**ثابت**

المصدر: من اعداد الباحث استناداً الى مخرجات برنامج مغلف البيانات DEA

2 - قياس كفاءة ادارة السيولة لمصرف بغداد حسب انموذج عائد الحجم الثابت والمتغير ذي التوجه الاخراجي

يبين الجدول (2) كفاءة ادارة السيولة المصرفية لمصرف بغداد حسب انموذج عائد الحجم الثابت وعائد الحجم المتغير ذي التوجه الاخراجي وعائد الجم والكفاءة الحجمية للمصرف خلال مدة البحث (2010-2019) ، اذ تبين ان مصرف بغداد كان

كفوءاً في ادارة السيولة المصرفية حسب انموذج عائد الحجم الثابت ذي التوجه الاخراجي في خمسة سنوات (2010-2012 ، 2018 ، 2019) وغير كفوءاً في خمسة سنوات (2013 – 2017) بنسبة (0.964 ، 0.948 ، 0.703 ، 0.918 ، 0.920) على التوالي ، وكان المصرف كفوءاً في ادارة السيولة المصرفية في سبعة سنوات (2010-2013 ، 2017 - 2019) حسب انموذج عائد الحجم المتغير ذي التوجه الاخراجي وغير كفوءاً في ادارة سيولته حسب هذا النموذج في ثلاثة سنوات (2014 - 2016) بنسبة (0.981 ، 0.782 ، 0.955) ، اي ان المصرف كان يعمل بكفاءة حجمية تامة بنسبة 100% في خمسة سنوات (2010-2012 ، 2018 ، 2019) وبعائد حجم ثابت ، وبكفاءة حجمية غير تامة في خمسة سنوات (2013 - 2017) بنسبة (0.964 ، 0.966 ، 0.899 ، 0.961 ، 0.920) على التوالي وبعائد حجم متناقص للسنوات الخمس ، اي بمعنى على مصرف بغداد زيادة مخرجاته مع نسبة معينة من المدخلات للوصل الى الكفاءة التامة في ادارة السيولة المصرفية خلال مدة البحث (2010-2019) ، بمعنى ان مصرف بغداد في سنوات عدم الكفاءة في ادارة السيولة المصرفية يحتاج الى الرجوع الى مصارف مرجعية او الرجوع الى ادارته في سنوات الادارة الكفوءة للسيولة المصرفية وعلية اتباع الاسلوب ذاته في ادارة السيولة في سنوات الكفاءة التامة للوصول الى المزيج الامثل من المدخلات والمخرجات المصرفية .

الجدول (2) كفاءة ادارة السيولة لمصرف بغداد ذات التوجه الاخراجي للمدة (2010-2019)

السنوات	مصرف بغداد			
	عائد الحجم الثابت	عائد الحجم المتغير	الكفاءة الحجمية	عائد الحجم
2010	1	1	1	ثابت
2011	1	1	1	ثابت
2012	1	1	1	ثابت
2013	0.964	1	0.964	متناقص
2014	0.948	0.981	0.966	متناقص
2015	0.703	0.782	0.899	متناقص
2016	0.918	0.955	0.961	متناقص
2017	0.920	1	0.920	متناقص
2018	1	1	1	ثابت
2019	1	1	1	ثابت

المصدر: من اعداد الباحث استناداً الى مخرجات برنامج مغلف البيانات DEA

من خلال نتائج اسلوب تحليل مغلف البيانات يتضح ان مصرف بغداد التجاري كان كفوء في ادارة السيولة المصرفية وتحقيق الامان المصرفي والتحوط من مخاطر السيولة المصرفية المحتملة في خمسة سنوات حسب التوجه الادخالي والاخراجي الا انه قد اتبع سياسة متحفظة للغاية في توظيف الاموال في باقي السنوات ، اي انه على مصرف بغداد التوفيق بين مدخلاته المثمثلة بمؤشرات السيولة المصرفية (نسبة الرصيد النقدي ، نسبة الاحتياطي القانونية ، نسبة السيولة القانونية ، نسبة التوظيف) وبين مخرجاته مؤشرات مخاطر السيولة (الموجودات السائلة\ اجمالي الموجودات ، الموجودات السائلة\ اجمالي الودائع ، الائتمان النقدي \ اجمالي الودائع) لتحقيق اهداف المصرف (الربحية ، الامان ، السيولة) من خلال المزيج الامثل من المدخلات والمخرجات .

الاستنتاجات :

1- يحتفظ مصرف بغداد بموجوداته على شكل سيولة نقدية حيث شكلت تلك السيولة الجانب الاكبر من موجودات المصرف ويعود ذلك لاحتمالية الافتقار لوجود خطط حقيقية لدى معظم المصارف الخاصة للتعامل مع موجوداتها وبما يحقق التميز والتفوق اولاً ، واعتمادها على المضاربه كمصدر لتحقيق الارباح ثانياً .

2- ان مصرف بغداد كان كفوءاً في اداره السيولة حسب نموذج عائد الحجم المتغير ذي التوجه الادخالي في السنوات (2010 – 2013 ، 2017 – 2019) ومصرف الشرق الاوسط كان كفوءاً في ادارة السيولة حسب هذا النموذج في السنوات (2012 ، 2014 ،2016 - 2018) .

3- ان مصرف بغداد كان كفوءاً في إدارة السيولة حسب انموذج عائد الحجم المتغير ذي التوجه الاخراجي في السنوات (2010 – 2013 ، 2017 - 2019) حسب مخرجات برنامج تحليل مغلف البيانات .

4- ان الجهاز المصرفي العراقي بشكل عام ومصرف بغداد بشكل خاص من غير الممكن ان تتعرض لمخاطر السيولة المصرفية المتمثلة بعدم قدرة الجهاز المصرفي على الوفاء بالتزاماته في تواريخ استحقاقها في الاجل القصير .

التوصيات :

1- ينبغي على مصرف بغداد التخطيط الامثل للاستثمار وتوظيف الاموال مع الاحتفاظ بنسبة محددة من السيولة لمواجه المخاطر المحتملة وعدم تحقيق نسبة جيدة من الامان على حساب عدم التوظيف الامثل للاموال .

2- على مصرف بغداد في سنوات عدم الكفاءة في ادارة السيولة المصرفية (2013-2017) حسب انموذج عائد الحجم المتغير ذي التوجه الادخالي ان يعود الى سنوات الكفاءة التامة في ادارة السيولة المصرفية للوصول الى الكفاءة في ادارة السيولة وتجنب المخاطر المحتملة

3- على مصرف بغداد في سنوات عدم الكفاءة في ادارة السيولة المصرفية (2011 ، 2012 ، 2014 -2016 ، 2018) حسب انموذج عائد الحجم المتغير ذي التوجه الاخراجي ان يعود الى السنوات المرجعية ذات الكفاءة التامة للوصول الى الكفاءة التامة في ادارة السيولة المصرفية .

المصادر العربية

اولاً : الكتب العربية

1- احمد فهمي سعيد ، 2011 ، نظام النقد والتمويل في البنك المركزي العراقي دراسة حالة ، مجلة دراسات مالية ومحاسبية ، المعهد العالي للدراسات المالية والمحاسبية ، جامعة بغداد ، لعدد 17 .

2- أزهار عبد صبار ،2014 ، اثر الجهاز المصرفي العراقي في النمو الاقتصادي ومتطلبات معامل الاستقرار النقدي للمدة (2000 - 2012) ، مجلة الادارة والاقتصاد ، جامعة كربلاء ، العدد (11) ، المجلد (3) .

3- باهرمز ، اسماء محمد (1996) تحليل مغلف البيانات استخدام البرمجة الخطية في قياس الكفاءة النسبية للوحدات الادارية ، مجلة الادارة العامة ، المجلد 36 ، العدد 2 .

4- بتال ، احمد حسين ، 2012 ، قياس وتحليل كفاءة اداء المصارف الخاصة في العراق باستخدام تكنيك تحليل مغلف البيانات ، اطروحة دكتوراء ، جامعة بغداد.

5- سعيد ، عبد السلام لفتة (2013). ادارة المصارف .(الطبعة الاولى). بغداد : الذاكرة للنشر والتوزيع .

6- سيد الهواري (1981) . ادارة البنوك ، القاهرة ، مصر : مكتبة عين الشمس

7- السيد علي ، عبد المنعم والعيسى ، نزار سعد الدين ،2004 ، النقود والمصارف والاسواق المالية ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان الاردن .

8- الشمري ، صادق راشد (2014) . ادارة العمليات المصرفية . (الطبعة العربية). عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

9- الشمري ، صادق راشد (2012). ادارة المصارف الواقع والتطبيقات العملية بغداد : دار الكتب والوثائق ببغداد .

10- طالب حسن جواد ، 2005 ، تطبيق الاساليب الكمية في القطاع المصرفي دراسة تطبيقية في البنك المركزي العراقي فرع البصرة ، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة القادسية ، العدد 3 ، المجلد 7 .

11- الطيب ، محمد شفيق واخرون ، 1992 ، اساسيات الادارة المالية ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

12- الكور ، عز الدين مصطفى ، 2010 ، اثر السيولة على كفاءة التكلفة والاداء (دراسة تطبيقية على المصارف الاسلامية الاردنية) ، الاردن .

13- نشرات التقرير المالي السنوي لمصرف بغداد التجاري لاعوام مختلفة

المصادر الاجنبية

1- Basel Committee For Banking Supervision, " Customer Due Diligence For Banks", BIS, October, 2001.

2- Rose , Peter S & Hudgins , Sylvia C , Bank Management & financial , Services Published by Mc Graw – Hill/ Irwia , USA , 2005 .

3- Charnes , A., Cooper, W.W (1978) and Rhodes, E. Measuring the Efficiency of Decision - Making Units. European Journal of Operations Research, 2, No. 6, 429-444.

4- Forsund F., Sarafoglou N. (2005) "The Tale of Two Research Communities: The Diffusion of Research on Productive Efficiency." International. Journal of Production Economics, 98, 17-40.

5- Cooper , Seiford , Tone (2003) . " Data Envelopment Analysis : A comprehensive Text with Models , Applications " , References and DEA - Solver Software , Kluwer Academic Publishers Group , Norwell , Massachusetts 02061 USA .

6- Anderson b.d. Sweeny dj . , Willams La . (2000) . " Quantity methods for Business " , South - Western College publishing , Ohio , United State Associates , Inc New York

7- Winston, L. Wayne, "Operation research: Applications and algorithms" , 4th ed , United states, 2004 .

8- Manzoni, S.M.N. Islam, (2009) "Performance Measurement in Corporate Governance", Physica-Verlag Heidelberg,

Evaluation of the efficiency of bank liquidity management in the Commercial Bank of Baghdad using the data envelope analysis method for the period 2010-2019

Jaafer Jumaa Mahil / Researcher / jaaferjumaa05@gmail.com.
P. Dr. Ahmed Abdul-Zahra Hamdan / ahmed.ah@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:
Efficient banking liquidity management in the banking system in general and commercial banks, in particular, contributes to reducing the possibility of exposure to banking risks that commercial banks may be exposed to on an ongoing basis, represented by their inability to fulfill their obligations on the due date. Liquidity risks are considered one of the most difficult risks facing the banking system, so the research aims to identify the relationship between banking liquidity indicators and banking liquidity risk indicators through the data envelope analysis program to measure and analyze the efficiency of the Iraqi banking system, considering the first as inputs and the second as outputs in the process of evaluating the efficiency of liquidity management for the study sample.
The problem of the study is that the Iraqi banking system suffers from instability in the economic, political, and security environment, severe fluctuations, and various shocks, which cast a shadow on the uncertainty of the future, which makes pessimism prevail among the owners of commercial banks, especially private ones. Liquidity is an important factor for the economy to be important and in high security.

****

****

****